

## الفن في العصر الاشوري الوسيط

### النحت البارز والمجسم

تطلق هذه التسمية على الحقبة الزمنية التي تمتد من نهاية العصر الاشوري القديم اي من حدود القرن الخامس عشر ق - م الى اواخر القرن العاشر ق - م دام بحدود اربعة قرون وكان يعاصر العصر البابلي الوسيط الذي شغل معظمه بحكم السلالة الكاشية او سلالة بابل الثالثة .

استطاع ملوك هذا العصر وضع اسس الدولة الاشورية وتمكنوا من توسيع حدودها بالفتوحات مما ادى الى ايجاد الاسس الاولى للفن الاشوري اي انه يمكن تحديد تاريخ الفن الاشوري في القرن الرابع عشر اي في العصر الاشوري الوسيط , اما ما قبل ذلك فان ما ظهر من فن في بلاد اشور كان مقتبسا من الفن البابلي اي ان شخصيته اخذت تستقل وتتميز منذ العصر الاشوري الوسيط في طرزه واساليبه وفي مواضيعه.

لقد اشتهر الاشوريون بين الامم القديمة بكثرة ما تركوه للبشرية من منحوتات توزع معظمها بين قاعات ومخازن المتحف العراقي والمتحف البريطاني ومتاحف العالم الاخرى , ولعل غنى العصر الاشوري بنتاج النحت مرجعه الى توفر المواد الخام اللازمة للعمل فقد كانت منطقة اعالي دجلة التي تختلف عن سهول اواسط العراق وجنوبه الخالية من الحجر غنية بالمرمر واحجار الحلان والكلس والتي يسهل نحتها باعتبارها من الاحجار الهشة نسبيا

تحفظ المتاحف العالمية بالكثير من الألواح الحجرية التي تعرض مشاهد من النحت البارز والتي تصور جوانب مختلفة من حياة ملوك اشور فقد استخدموا النحت البارز كوسيلة لتوثيق الاحداث التاريخية وخاصة المتعلقة بالحروب والانتصارات العسكرية حيث يعتبر سجلا امينا وواقعا لتاريخهم العسكري فقد كانت جدران قصورهم الفخمة تغطي بالالواح الحجرية المنقوشة والتي تروي احداثا ضمن تسلسل زمني مع اهتمام كبير بالتفاصيل في سرد قصص المعارك وحملات الصيد التي قام بها الملوك . ومن ابرز اعمال النحت البارز:

**-دكة مذبح** ارتفاعها 57 سم تعود الى الملك توكلتي نورتا الاول في وضعتين للعبادة واقفا وراكعا اي في مرحلتين متتاليتين في صورة واحدة اما م نصب يرمز الى الاله نسكو اله النور نرى فيها تقديم فروض الطاعة والولاء الى رمز الاله انت ايضا وسيلة لتخليد انجازاتهم وتعزيز هيبتهم وسلطتهم

**-دكة مذبح** من حجر كلسي تعود الى الملك توكلتي نورتا الاول ارتفاعها 1,03 سم يظهر الملك على هيئة متعب امام رمز الاله ويمكن تشخيصه بالكتابة الموجودة , وهناك رايات رمزية تشبه العجلة في الاعلى يمسك بها وهي منتصبة بطلان يقفان على جانبي الملك **المسلة البيضاء** : عبارة عن كتلة مستطيلة من حجر الكلس ارتفاعها 2,90 عثر عليها هرمز رسام في قوينجق , موجودة في المتحف البريطاني تتضمن هذه الاشرطة المشاهد التالية :

الحملة الحربية الى المناطق الجبلية , تقديم الجزية الى الملك , تقديم النذور الى المعبد , اصطيد الحيوانات مشبا على الاقدام او من فوق عربة , افتتاح المواقع والمدن القوية وغيرها من المواضيع , وهي ذات قمة متدرجة , تحتوي على كتابة تضم 34 سطر

لقد اختلف الباحثون في موضوع زمن هذه المسلة لان النص الموجود يذكر اسم اشور ناصر بال الا انه لم يحدد هل انه اشور ناصر الاول 1030-1050 ق-م ام الثاني 884-858 ق-م . الا ان تفاصيل المواضيع المنحوتة على المسلة وطريقة الانجاز وترتيب الحوادث المصورة تجعلها من زمن اشور ناصر بال الاول .

اما النحت المجسم فمن ابرز نماذجه تمثال برونزي يعد احد المنجزات الاشورية البالغة الاهمية تعود الى الملك الاشوري , اشور دان الاول 1179-1077 ق-م بوضعية الوقوف فاقد الراس واليدين , يتصف بالنعافة ويرتدي ثوبا طويلا وضيقا ويضع على كتفه وشاح ويتمنطق بحزام يبرز منه مقبض خنجر ثبت فيه شريطان حدود قطعة الشال التي يرتديه تتدلى اسفل الحزام وهي بحاشية ذات اهداب يضم نصا جاء فيه الى عشتار العظيمة « من اجل اشور دان ملك اشور , من اجل حياته وسعادته , وسعادة ابنه البكر يهب تمثالا برونزيا يزن منا , ويقدمه قربان